

٥٤ـ باب لا يقول : عبدي ، وأمتي

في الصحيح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : «**لا يقل أحدكم : أطعم ربك ، وضيء ربك ، وليقل : سيدي ومولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي ، وأمتي ، وليقل: فتاي ، وفتاتي ، وغلامي**»(٢٥٩) .

هذا الباب مما ينافي كمال التوحيد . .أي عندما يخاطب الرجل غلامه أو جاريته فلا يقول : عبدي وأمتي تأدبا مع الله تعالى ،بل يقول : فتاي وفتاتي وغلامي وخادمي ونحو ذلك لأن العبيد عبيد الله والإماء إماء الله ،فهذا من باب الكمال والتأدب مع الله عز وجل والاعتراف له سبحانه بأنه المالك لكل شيء والمتصرف في كل شيء .

أما إذا قيل : عبد فلان أو إماء فلان فهذا من باب الأخبار وهو أسهل وليس من باب الإضافة إلى النفس .

لا يقل أحدكم أطعم ربك : هذا من باب التأدب أيضا لأن رب الجميع هو الله والله تعالى لا يطعم فهو الغني فلا يقال ذلك بإطلاق.

بل يقول سيدي ومولاي وعمي : لأن هذه عبارات معروفة لا تشتبه بالربوبية والسيد هو المالك والرئيس هو مالك لهذا الغلام .

وهكذا المولى له معان كثيرة فهو المالك والقريب والناصر .

وفي رواية لا يقل : مولاي فإن مولاكم الله (٢٦٠): ولكن المحفوظ عند

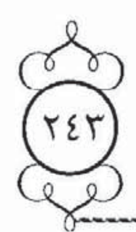
---

(٢٥٩) **صحيح**.

رواه البخاري (٢٥٥٢) ، ومسلم (٢٢٤٩).

(٢٦٠) **صحيح**.

رواه مسلم (طرف حديث ٢٢٤٩).



. . . .

العلماء رواية الإذن بهذا لأن كلمة المولى مشتركة وقد قال تعالى : ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ أي لا ناصر لهم بل هم مخذولون بالنسبة للناصر لدين الله ، فلا حرج أن يقول : مولاي وسيدي ، واصطلح الناس الآن بكلمة عمي أي لمن ملك وغير ذلك مما اصطلحوا عليه بدلا من (الرب) .

